تعد الرقمنة والإصلاحات المؤسسية من الركائز الأساسية الحديثة في استراتيجيات مكافحة الفساد وتحقيق التنمية المستدامة، حيث تسهمان بشكل مباشر في تعزيز الشفافية، تحسين أداء المؤسسات، وحماية المال العام. وفيما يلي مناقشة لدورهما وتقييم للتجربة الجزائرية في هذا السياق: أولاً: دور الرقمنة في تعزيز الرقابة على المال العام وتحسين الأداء تعزيز الشفافية وتقليل التدخل البشري: تلعب الرقمنة دوراً محورياً في إعادة هندسة العمليات في المرافق العامة، حيث تعد أداة استراتيجية قادرة على تحسين الخدمات وتقليل الاحتكاك المباشر الذي يُعد بيئة خصبة للفساد الإداري jdl.journals.ekb.eg . تحسين الرقابة على المال العام: يساعد التحول الرقمي الناجح في جعل المعلومات المالية والإدارية قابلة للتتبع والكشف والإثبات، مما يجعل الرقمنة أداة وقائية وردعية في آن واحد لكشف التجاوزات والممارسات غير القانونية www.facebook.com . رفع كفاءة المؤسسات: تسهم الرقمنة في تسريع إنجاز المعاملات وتقليل التكاليف، كما يتجلى ذلك في جهود رقمنة الصفقات العمومية التي تُعد آلية فعالة لتجسيد مبدأ الشفافية ومنع التلاعب في المال العام www.scribd.com . ثانياً: دور الإصلاحات المؤسسية في مكافحة الفساد تعزيز الإطار الدستوري والقانوني: كرس دستور الجزائر لسنة 2020 مبادئ الشفافية والنزاهة وحماية المال العام، مما وفر أساساً دستورياً متيناً لانطلاق الإصلاحات الشاملة akhbarelwatane.dz . تدعيم هيئات الرقابة والمساءلة: تم إنشاء وتعزيز صلاحيات هيئات متخصصة مثل "السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته"، التي تلعب دوراً محورياً في مراجعة التقارير، اقتراح الإصلاحات، وتعزيز ثقافة النزاهة والحوكمة الذكية www.facebook.com . تحسين الحوكمة الرشيدة: تهدف الإصلاحات المؤسسية إلى ترسيخ مبادئ المساءلة والفصل بين السلطات، مما ينعكس إيجاباً على مناخ الاستثمار وثقة المواطنين في المؤسسات العامة asjp.cerist.dz . ثالثاً: تقييم التجربة الجزائرية والتحديات التي تواجهها 1. الإيجابيات والإنجازات: تبنت الجزائر استراتيجية وطنية للتحول الرقمي تهدف إلى ضمان ولوج متكافئ وشامل للتكنولوجيات والخدمات الرقمية، ورفع مشاركة المواطنين في الحياة العامة www.hcn.dz . تم إحراز تقدم ملموس في رقمنة قطاعات حيوية مثل الإدارة الإلكترونية، قطاع الضمان الاجتماعي، والصفقات العمومية، مما ساهم في الحد من البيروقراطية والفساد الإداري www.scribd.com . تظهر الجزائر التزاماً دولياً وإقليمياً من خلال مشاركتها الفاعلة في المبادرات الإفريقية والدولية لتطوير منظومات النزاهة ومكافحة الفساد 2 . www.aps.dz. التحديات التي تواجه التجربة الجزائرية: تحديات تقنية وبنيوية: لا تزال هناك عقبات تتعلق بضعف البنية التحتية الرقمية في بعض المناطق، وصعوبة تحويل الأرشيف التقليدي إلى إلكتروني، ونقص الموظفين المؤهلين تقنياً لتطوير وصيانة الأنظمة asjp.cerist.dz . تحديات بشرية وثقافية: تواجه عملية التحول الرقمي مقاومة للتغيير داخل بعض الإدارات، بالإضافة إلى نقص الوعي الرقمي لدى فئات من الموظفين والمواطنين، مما يتطلب برامج تكوينية وتأهيلية مستمرة dspace.univ-ghardaia.edu.dz . تحديات قانونية وتنظيمية: وجود بعض القوانين والتشريعات القديمة التي قد لا تتماشى تماماً مع متطلبات الإدارة الإلكترونية الحديثة، مما يستدعي تحديثاً مستمراً للإطار القانوني لسد الثغرات التي قد تستغل في الفساد dspace.univ-ghardaia.edu.dz . تحديات مؤسسية: الحاجة المستمرة إلى تعميق الإصلاحات المؤسسية المرتبطة بالحوكمة، وضمان الاستقلالية الفعلية والموارد الكافية لهيئات مكافحة الفساد لتعزيز فعاليتها في المتابعة والردع dspace.univ-alger3.dz . خاتمة رغم التحديات الهيكلية والبشرية، تمثل الرقمنة والإصلاحات المؤسسية مساراً لا بديل عنه للجزائر لحماية المال العام وتحقيق التنمية المستدامة. نجاح هذه التجربة رهين بتسريع وتيرة التحديث التشريعي، والاستثمار المكثف في العنصر البشري، وتعزيز الإرادة السياسية لترسيخ مبادئ الحوكمة الرشيدة والنزاهة كخيار استراتيجي دائم.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي